ماذا أقدم لقضية فلسطين؟!

هل تسألني هذا السؤال وأنت في غرفة نومك، ألا فلنخجل قليلا، سيأتي الجيل الذي يقول لكم: أين كنتم عندما مات أبناء غزة جوعاً؟!، لِمَ لَمْ تُعينُوهم؟!، لماذا أغلقتم المعابر في وجه الجرحى والمرضى والصغار والحوامل، ومنعتم عنهم المساعدات؟!، جهِّزوا جواباً لهم...

ثم جهِّزوا جواباً لأسئلة يوم التناد، يوم يُنادى على المتخاذلين والمتواطئين﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:92].

أمَّا إنْ سَألتَني وأنت تنوي الخير، فأقول لك: كم فعاليةً لنصرة رجال الله في غزة عقدتَ في بلدك أو حضرتها وحرَّضت الناس على الحضور؟!، هل حضرتَ فعاليتين ثم مللت؟!، وذلك أضعف الإيمان أن تُنظَّم فعاليات النصرة، فضلاً عن نشر الوعي، وجمع الصدقات وإرسالها، ومحاولة أذية العدو وإغاظته وضرب مصالحه بكل وسيلة.

وأخيراً اسأل نفسك: هل سأكونُ من شرار الخلق الذين يذل الإسلام في عهدهم؟!.

اقتحاماتٌ قذرة

اليوم يقتحم المسجد الأقصى ألف إرهابيٍ حقير، ويسبون النبي ﷺ في ساحات الأقصى، ويرفعون أعلام كيانهم الغاصب، ويرقصون بها على مرأىً ومسمعٍ من أمةٍ عظيمةٍ تعدادها يفوق المليارين...

والله ما تجرؤوا على ذلك إلا بعد أن خُذلت غزة، واستفرد بها الأنجاس، فقد كانت غزة في سنواتٍ سابقة تُهدِّد وتقصف بالصواريخ من يتجاوز، وتوقفهم عند حَدِّهم.